

أشاد الرئيس السوداني عمر البشير بانتفاضة الشعب التونسي التي قادت إلى خلع الرئيس زين العابدين بن علي وفراره من البلاد، مؤكداً أنه لن يهرب إن ثار السودانيون ضده.

فقد حيا البشير في كلمة له بمدينة عطبرة بولاية نهر النيل شمالي السودان الشعب التونسي على انتفاضته، مؤكداً أنه "في اليوم الذي يثور فيه الشعب السوداني ضدنا فإننا لن نهرب أو نخرج من البلاد لكننا سنخرج له ليرجمنا بالحجارة وسنبقى هنا وندفن في أرضنا".

وأشار البشير إلى الدعوات التي بدأت تظهر لإسقاط الحكومة السودانية، وقال إن بعضاً من "الواهمين" يتحدثون عن إسقاط الحكومة بعد الانفصال عبر التظاهرات والمسيرات "وهذا لن يحدث"، متهمًا على "الذين كانوا يراهنون على زوال حكومة الإنقاذ منذ بداية عهدها"، وفقاً للجزيرة نت.

كما نبه الرئيس السوداني بأن الحكومة لن تتخاذل من الآن وصاعداً - بعد الانفصال المحتوم عن الجنوب - عن تطبيق الشريعة الإسلامية، "ولن نتنازل عنها أو نساوم بها أو نجامل فيها أي شخص أو جهة"، نافياً تسبب الشريعة في اختيار الجنوبيين للانفصال.

وأقر البشير في كلمته بأن نحو 99% من الجنوبيين قد صوتوا لانفصال الجنوب في استفتاء تقرير الصير الذي جرى مؤخراً وفق ما أقرته اتفاقية السلام الشامل بين الجنوب والشمال في العام 2005.

وأكد أن السودان لن ينصب سرادق العزاء حدادا أو حزنا على انفصال الإقليم بل سيقف معه لبناء دولته بسبب الإخاء والصدقة بين الطرفين، على حد قوله.

وقال إن "انفصال الجنوب لا يعني نهاية التاريخ أو السودان بل يعني بداية جديدة لبناء دولة السودان (الشمال)".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 26/01/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)